العرب
الجمعة 2021/09/24
السنة 44 العدد 12189

تونس بالدراجات الهوائية أفضل

كانت الدراجات الهوائية في تونس تستعمل غالبا على سبيل الترفيه وليس للتنقل مقارنة باستعمال السيارات، لكن في السنوات الأخيرة بدأ ناشطون بيئيون يشجعون على استعمال العجلتين كحل لمشاكل التنقل والتلوث في العاصمة المكتظة بالسكان.

يوم بلا سيارات

تونس – جاب العشرات من سائقي الدراجات الهوائية شوارع العاصمة التونسية الأربعاء في الاحتفال بمناسبة اليوم العالمي دون سيارات، وذلك بهدف دق ناقوس الخطر للتحذير من أن التوسع في الاعتماد على السيارات يؤدي إلى تلوث الهواء.

ونظمت سباق الدراجات الجمعية التونسية "فيلوريسيون" للتشجيع على استعمال الدراجة الهوائية، بهدف تشجيع المواطنين على استخدام هذه الدراجات ووسائل النقل العام والحد من الاعتماد على السيارات الخاصة في المدن المكتظة بالسكان.

وقالت بشرى منسي، وهي منسقة مشاريع في الجمعية التونسية للتشجيع على استعمال الدراجة، "تحتفل الجمعية التونسية للتشجيع على استعمال الدراجة ووزارة النقل والخدمات اللوجستية التونسية لأول مرة باليوم العالمي دون سيارات، ويهدف هذا اليوم بالفعل إلى تقليل السفر بالسيارات الخاصة... لتقليل حركة المرور أيضا ومقاومة التلوث الجوي وبالتالي مُفضّل ويوصى بالانتقال إلى وسائل النقل العام، واستعمال الدراجة أو السير على الأقدام".

ومن بين راكبي الدراجات منى قريصة، وهي مهندسة متطوعة في الجمعية قررت الذهاب إلى العمل يوم الأربعاء على دراجتها وتركت السيارة في المنزل.

وقالت إنها شاركت في التظاهرة التي رفعت شعار "تونس بالدّراجات أفضل" وانطلقت من "باب بحر" وسط العاصمة وجابت شارع الحبيب بورقيبة مرورًا بعدد من أبواب المدينة العتيقة، وأضافت "أنا دائما أفضّل الدراجة على استعمال السيارة عندما يكون الاختيار بيدي وأشجع أي شخص على محاولة استعمال الدراجة فإذا أعجبته يستطيع أن يواصل بها".

وتتمنى قريصة أن تستطيع في يوم من الأيام ترك سيارتها الخاصة إلى الأبد، وتشجع التونسيين الآخرين على أن يفعلوا الشيء نفسه. وتقول "إنها تجربة جميلة جدا".

وقالت نشوى الورتتاني، منسقة التّظاهرة إن "الجولة شهدت إقبالا طيبا، والهدف منها نشر ثقافة استعمال الدراجات الهوائية في الحياة اليومية للتونسيين بدلًا من السيارات، ما يساهم في الحفاظ على البيئة والتقليص من الازدحام".

وأضافت أن "استعمال الدراجات الهوائية له فوائد مادية ودعم لوسائل النقل العمومية، واعتادت الجمعية تنظيم يوم دون سيارات في مدينة تونس كل يوم أحدٍ في نهاية كل شهر".

وقالت نائلة الخزري، وهي مشاركة في الجولة وعضو الجمعية التّونسية للتشجيع على استعمال الدراجات، إن "جولة هذه السّنة لاقت تجاوبا من وزارة النقل، نتمنى أن يعي كل التّونسيين أهمية استعمال الدّراجة في الحياة اليومية".

وقالت الخزري "يجب الاهتمام أكثر بالجانب البيئي والتقليص من التّلوث في كل المدن، ما ستكون له فوائد على صحتنا وسيقلل من ازدحام الطرقات"، مؤكدة أن الدراجات تساهم في تخفيض كلفة التنقلة للفرد إلى حدود الثلثين.

وقال أسامة مرايدي (25 عاما) "الجولة على الدراجات تجعلك تعيش إحساسا ممتعا، في طريق بلا سيارات.. تشعر بأنك في أمان، لا توجد سيارات تلتصق بك.. من الممكن أن نجعل هواء مدينتنا نظيفا لو نلتزم بالنقل عبر الدراجات.. المسألة ممكنة وليست صعبة بدليل أن آباءنا وأجدادنا كانوا يستعملون النقل العمومي والدراجات قبل أن تهجم السيارات وتستعمر الطرقات والأرصفة".

وتنظم جمعية "فيلوريسيون" تجمعا أسبوعيا بالدراجات في موكب للمطالبة بدعم استخدام الدراجات الهوائية.

وتسعى الجمعية لتشجيع استعمال الدراجة كوسيلة نقل أساسية في شوارع العاصمة، خاصة في فترة انتشار كورونا، فالدراجة تجنّب الاختلاط كما مثلا في باقي وسائل النقل العمومي.

يشار إلى أن اليوم العالمي دون سيارات بادرة تم إقرارها عام 2000 في أوروبا، قبل أن تعتمد الأمم المتحدة هذا اليوم للتشجيع على العمل من أجل الحفاظ على البيئة والتّوعية بمخاطر التّلوث والازدحام والضّجيج.

صباح العرب

إبراهيم الجبين

أسئلة الطفلة الهندية

قرأتُ مؤخرا أن رئيسة وزراء الهند الراحلة أنديرا غاندي كانت قد سألت والدها السياسي المؤسس جواهر لال نهرو ذات يوم بعض الأسئلة الطفولية دوّنتها في مذكراتها لاحقا، بعد أن دار بينهما الحوار التالي:

أنديرا: ماذا يحدث في الحرب؟

نهرو: ينهار التعليم والاقتصاد.

أنديرا: وماذا يحدث لو انهار التعليم والاقتصاد؟

نهرو: تنهار الأخلاق.

أنديرا: وماذا يحدث أيضا لو انهارت الأخلاق؟

نهرو: وما الذي يبقيكِ في بلد انهارت أخلاقه؟

كان نهرو محقّا، إذ ما الذي سيجبر الطفلة أنديرا التي يعني اسمها بالعربية "الجمال" على العيش وسط الانهيارات؟ يقودك تتبع حوارات خالدة مثل هذه إلى علم فريد، يدعى "الإتيمولوجيا" وبينما تشتق مثل هذه العلوم من تراكيب تذهب إلى المعنى مباشرة، بين "الحقيقة" والعلم باليونانية، نجدها لدى العرب تعرّج على قصص وأساطير تضرب في المخيلة والتاريخ، فيصبح اسم هذا العلم بالعربية "التأثيل" من شجر الأثل، ومن الفعل "أثّلَ" أي أصّل، ولله المشتكى. عموما فإن هذا العلم، الذي يمكن أن يقال عنه إنه "علم أصول الكلمات" جديرٌ بالتكريس في عالمنا العربي، وبأن تتاح له الفرصة والدعم، لأن المشكلة وجذرها تكمن هنا بالتحديد.

وقد لا يعرف كثيرون أن أهم المساعي للعمل على ذلك في اللغة العربية بذلها المستشرق الألماني أوغست فيشر، لكي نعرف ماذا نقول؟ وعمّاذا نتحدث ونحن نتحدث؟ فيشر كان مبكرا في ذلك، فقد قدّم في مؤتمر للمستشرقين الألمان سنة 1907 فكرة تأليف معجم للغة العربية الفصحى يتناول تاريخ كل كلمة، قيل عنه إنه كان سيبدأ بالكتابات المنقوشة في القرن الرابع الميلادي، وينتهي عند حدود ما كتب في القرن الثالث الهجري. وفي عام 1936 عاد فيشر وقدم مشروعه بصورة متقدمة، ولكن الحرب العالمية الثانية اندلعت، وضاع التعليم وضاع الاقتصاد وضاعت الأخلاق.

جهدٌ آخر تم بذله في تونس مطلع تسعينات القرن الماضي، ثم انهار هو الآخر. ومثله في فاس بالمغرب، وفي مجمع اللغة العربية بدمشق. أما لماذا لم تنجح هذه الجهود؟ فلأنها تصيب كبد الحقيقة. ومن سيرغب بمعرفة الحقيقة في هذه الأجواء؟ والحقيقة أن معلومة مثل التالية يمكن أن تدوّخ عقول كثيرين أكثر مما تعنيه الأخلاق العامة للبعض، تقول البيانات العقارية إن سعر شراء 10 سنتمترات مربعة في إمارة موناكو هو 9 آلاف دولار. وقد تثير هذه المعلومة المباشرة اهتمام الراغبين بسحب البساط من خاصرة الاتحاد الأوروبي الضعيفة، أي فرنسا، كما يجري هذه الأيام، ولكنها لا تلفت اهتمام من عليهم أن يفكروا في سعر السنتمتر المربع في بلدانهم، حيث لا تعليم ولا اقتصاد ولا أخلاق، فقط أثل يابس وأعجاز نخل خاوية.

أوبرا أوديب تعود إلى باريس بلمسات عربية

باريس – خرج الشباب الذين حضروا عرض أوبرا "أوديب" في باريس مبهورين بالقصة والإخراج الذي تولاه الكندي – اللبناني وجدي معوّض، معيدا إحياء الصيغة الأوبرالية التي قدمت للمرة الأولى قبل 85 عاما في العاصمة الفرنسية.

فهذه الأوبرا اليتيمة للمؤلف الموسيقي الروماني جورج إينيسكو والمستوحاة من مسرحية سوفوكليس الشهيرة عن ملك طيبة الأسطوري الذي اكتشف أنه قتل والده وتزوج أمه، قُدمت في أوبرا باريس عام 1936 ولاقت استحسانا كبيرا لكنّ النسيان طواها بعد الحرب العالمية الثانية.

ويخوض الكاتب المسرحي والمخرج معوّض بداياته الأوبرالية من خلال النسخة الجديدة التي تبلغ مدتها ثلاث ساعات من عمل إينيسكو.

وأشار معوض إلى أن "أوديب كان في سن هؤلاء الشباب عندما أصبح ملك طيبة". وأضاف "كان الطاعون يضرب المدينة، وكان الإله يقول 'إذا كنتم تريدون أن يتوقف الوباء، يجب حل لغز مقتل لايوس'. وأصرّ أوديب على معرفة الحقيقة، فاكتشف أنه القاتل. إنها حبكة مثيرة للاهتمام".

ولاحظ أن "أوديب قَبِل بمواجهة الحقيقة، وهذا ما يتطلّب شجاعة"، مقارنا ذلك بـ"ضعف السياسيين الذين يفعلون العكس".

وأبرز المخرج الذي غادر بلده لبنان طفلا في خضمّ الحرب الأهلية قبل أن يستقر في كندا ثم في فرنسا، أن سوفوكليس كان يكتب نصوصه "في زمن كانت الديمقراطية فيه لا تزال وليدة، وكان ينبه إلى صعوباتها".

ويدخل الكاتب المسرحي للمرة الثانية عالم الأوبرا الذي وصفه بأنه "شديد الهرمية"، ملاحظا أن "الفرق تُفاجأ بأن المخرج يتكبد عناء شرح القصة".

وقال معوض إن هذا العالم يوفر له أيضا "الكثير من الوسائل"، ولكن "القليل جدا من الوقت لإجراء البروفات" مقارنة بالمسرح. وأضاف مازحا "كأنني أحصل على حذاء رائع مقاسه 36 في حين يبلغ مقاس قدمي 42".

أطلت عارضة الأزياء العالمية الشهيرة جيجي حديد الأربعاء بفستان أسود طويل في عرض أزياء ألبيرتا فيريتي لربيع – صيف 2022، ضمن فعاليات أسبوع الموضة في ميلانو.

تجدر الإشارة إلى أنه بعد أسبوع الموضة النيويوركي واللندني، بدأ أسبوع الموضة في ميلانو .

وشاركت عارضة الأزياء الأميركية من أصل فلسطيني الجمهور مجموعة صور على حسابها في موقع إنستغرام.

الفائزون بنوبل يتسلمون جوائزهم دون احتفال

ستوكهولم – يتسلم الفائزون بجائزة نوبل هذا العام جوائزهم في بلدانهم وليس في ستوكهولم، في تعديل للمراسم للعام الثاني على التوالي بسبب وباء كورونا.

وأعلنت مؤسسة نوبل الخميس أن العروض التقديمية الخاصة بالجوائز في مجالي العلوم والأدب سوف تكون متداخلة مع حفل توزيع الجوائز في قاعة مدينة ستوكهولم في ديسمبر، وهي ذكرى وفاة الصناعي السويدي مخترع الديناميت ألفريد نوبل مبتكر الجائزة.

وقال مدير مؤسسة نوبل النرويجي فيدار هيلجسين "أعتقد أن الجميع يريد أن ينتهي الوباء"، لكننا لم نصل إلى هذه النقطة بعد.

وأضاف 'إنها تأمل في إقامة احتفال محلي صغير على الرغم من عدم حضور الفائزين".

وتابع أن الاحتفال سيذاع على التلفزيون وسيبث مباشرة على المنصات الرقمية لجائزة نوبل.

وبسبب الغموض بشأن المسار الإضافي للوباء وإمكانيات السفر الدولي المصاحبة له، سيتم منح الفائزين هذا العام، المعتاد أن يأتوا من أجزاء مختلفة من العالم، ميدالياتهم ودبلوماتهم في بلدانهم الأصلية.

ومن المقرر أن يتم الإعلان عن الفائزين بجوائز نوبل هذه المرة في ستوكهولم وأوسلو في الفترة من الرابع إلى الحادي عشر من أكتوبر.

وتشمل جوائز نوبل، جائزة مالية وميدالية نوبل ودبلومه بناء على وصية مخترع الديناميت ألفريد نوبل وتُمنح منذ عام 1901.

رقيم «حلم جلجامش» يعود إلى موطنه

بغداد – أعادت الولايات المتحدة الخميس إلى العراق لوحا قديما من الطين يعكس جزءا من أحد أقدم النصوص الدينية في العالم.

ويُعرف اللوح باسم رقيم حلم جلجامش، ويبلغ عمره 3.600 عام ويحمل جزءا من قصيدة سومرية من ملحمة جلجامش في بلاد ما بين النهرين.

وتضم القطعة الأثرية المعروفة باسم "رقيم حلم جلجامش" أجزاء من قصيدة شعر سومرية، وهي جزء من الملحمة التي تتشابه بعض القصص والثيمات فيها مع بعض قصص العهد القديم، مثل جنة عدن.

وكانت اليونسكو قد أعلنت الاثنين أن الولايات المتحدة ستعيد الرقيم إلى العراق هذا الأسبوع، واصفة إعادة اللوح، إلى جانب 17000 قطعة أثرية أخرى أعيدت إلى العراق في يوليو، بأنه "انتصار مهم في مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية".

ووصفت المدعية العامة بالنيابة لشرقي نيويورك جاكلين أم كاسوليس التطور الأخير بأنه "خطوة مهمة في طريق إعادة هذه التحفة الأثرية التي تقدم قطعة نادرة من الأدب العالمي القديم إلى بلدها الأصلي".

وقال مسؤولون إن القطعة اشتراها تاجر آثار أميركي عام 2003 في لندن بشكل غير قانوني، ثم نقلها في شحنة إلى الولايات المتحدة من دون التصريح بمحتواها، وباعها بوثائق مزورة.

وبيعت القطعة مرات عديدة قبل أن تشتريها مجموعة هوبي لوبي في مزاد علني في 2014 بمبلغ 1.67 مليون دولار أميركي.

الكلاشينكوف يتحول إلى قاتل ذكي

موسكو – باشر المصممون الروس بتصميم رشاش ذكي، بصفته سلاحا خفيفا مزودا بعناصر من الذكاء الاصطناعي.

وستساعد شبكة الأعصاب الاصطناعية الجندي الروسي في التعرف على الهدف والتصويب وإطلاق النيران عليه.

وقال كبير المصممين في شركة "كلاشينكوف" سيرغي أوجوكتسيف، في حديث أدلى به لوكالة "نوفوستي" الروسية إنه قد تم تجميع مكونات الرشاش الذكي التي عرضت على وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو.

والغاية من الرشاش الذكي هي، حسب كبير المصممين، رفع سرعة الرمي ودقة إصابة الهدف ليلا أو في ظروف الرؤية السيئة حين يكون من الصعب اكتشافه.

وقال أوجوكتسيف إن شركته ستكشف مع مرور الوقت عن نماذج اختبارية أولى من الرشاش الذكي.